

## **\_ يديركي بي في في كساراب ةسي دقل اديع ةيني طنطس قل**



لوالا ءزل

غراف رطنتن ةيني طنطس قل ادي في ةينامورلا ةيغرلل ينوكسمل اكريطبلال]]  
ةمصاع تسراخوب في ةيمسرلالتا فتحال ادي في ايصخش مككراشن نأ ربل  
ةينوكسمل اكريطبلالحنمل ةيؤئمل ايركذل ةبسانم بل بقملا ماعلا اينا مور  
]] اكريطبلال ةبتر ل اءع فرو ي تاذلا لالقتسال ةينامورلا ةسينكلا  
اكريطبلالو ةديجل امور ةيني طنطس قل ةفقا سا سيئر ةسادلل لي لكلا سأت  
في اهتسينك في في في كساراب ةسي دقل اديع لوالا سوامل ثرب ينوكسمل  
ةيني طنطس قل ادي في في يديركي بي  
ةينامورلا ةيلاجل اءانبا ل ةفاضال ادي رءا ايعرو ةيغرلا اءانبا هرض يذل سادلل  
ةسادلل لي لكلا لاق هتملك في ةيني طنطس قل ادي  
سونافطس انا رطملا سوت يدامو سيلوبويلا ك تي لوبورتم ةدايسلا بءاص  
نولوا طات ةقطنم في في اكريطبلال نواعملا  
سويسانثا انا رطملا ةيئاخا تي لوبورتم ةدايسلا بءاص  
مرتحملا افودلومل ماعلا لصنقلا ةءاعس  
ءالجالا اءال سءق  
ءيعب ةالصلل ماعلا اءه رءا ءرم اءاقل يذل ،ءيسملا ءوس ي اءبر وبأ هللا كرابم  
يذل اءلقتلا ءلصاومو ،ءءيحملا ءءي هءللا اءءعل ةسي دقل اديع ،ةيغرلا هءه ةعيفش

كرا بنل ةي حان نم ،انت نيدم يف ةالصلا يف نونمؤملاو كيرطبلا عم تيجي هبجومب مهلمعو مه اوقت لاثم مه لتسنل ىرخأ ةي حان نمو ،اهاي ان و ثروا نذل اهي سسؤم قرتحت يتلا ةلعشلا ةمداقلا لاي جألا ىلإو .نيرباعلا مه اطخ ىلع ريسنو ىريخلا .ةمئانلا مه جح ةعمش يف ئفطنت نأ نود

ةديج ةحصب انتايح نم ةنس ي ضقن نأ قحتسن نأ هللا نم ةمي طع ةمعن أقح انهإ س فن ىرنو هيس يدقو تاوقلا برل ةبوبحملا دهاشملا س فن ىلإ ىرخأ ةرم دوعن نأو ىرخأ ةرم انه ىلإ انئج ،اذكو .ةقيرطلا هذبه يف خيراتلا لصاونو ةبوبحملا هوجولا اهتمعن ي حانج تحت ركفت نأ انه نم بلطنلو اهديع موي يف مكعم يلصل نل ماعلا اذه .ويكساه ديسلا سيلوبويلاك ةدايس دودولا اهفرشمو ،ةببي بجالا ويكساه ةي عري .ةيسنكلا ةنجللاو ،هتيسدقو هساحو هتساحب بجعنو ديشن يذل ،نونافي تس ةمدخل ،انتلود يف ةينامورلاب ني قطانلا نينمؤملا ةصاخو ةيعرلا ءانأو ،ةرقوملا دبعملا اذه مه تحت نم يتلا ةيني دللاو ةيوعرلا تاجايتحالا

ىلإ مه تداقو أي حور مه تمزهو ،ةرداقلا هللا ةمعنب ،ةاغطلا تمواق يتلا ةسي دقلا هذه فوخل .يحيسملا كل م سيل هنأ اهلا ثمب ءاجر ةلاسرا ني طعت ،حيسملا ب نامي إلا ىلع .ةي واسأما ةايحلا تاظحل لال خ ملألاو نزحلا هقلخي يذل باذعلاو نبجلاو .داهجلاو ةضاي رلا وه يحيسملا بجاو نأ انركذي ،سكعلا

سرامت تناك انهأ رهطيل ،”ةضاي ر” ةالص يف مي نارتلا بتاك انهع لوقي كلذل نم ،نورق ذنم ،اهميركتو اهجيوتت مت ببسلا اذهلو ،ديجو يعرش لكشب ةضاي رلا .نيحيسملا لاي جأ عي مج لبق

نوسفانتا سي راب يف ةي بم لوألا باعألا يف نوكراشملا نويضايرلا ناك اذا ،ءانعألا ءانبالا اهيأ ،نوم هفت لهف ،ةبوغرملا ةيلادي ملاب زوفلل لبنو ةساحب نم ىلعأ ةيسفانتا انحور نوكت نأ بجي مكو ربكأ انتساح نوكت نأ بجي مك ةيسررلا ةقالطنالا ةصرف منتغنو !هسفن هللا .ةفي طقلا لي لكإب زوفلا لجأ سيسنرف ابابلا ةساذق توص عم انتوص دحونل ،ةليللا ةي بم لوألا باعألا ب باعألا ةماقإل اهي دب اطرش مدقلا ذنم تناك يتلا ،ةي بم لوألا ةندهلا حل اصل آس دقم هرا بتعاب عي مجلا لبق نم آمرتحم ناك .ةي بم لوألا باعألا ةماقإو ةي بم لوألا ةني دم يف ماعلا اذه باعألا لعجنلو مالسلا برل يحيحلا بلقلل عبتن انوعد .ةمرو عي مج ءانهإل نكلو ،رانلا قالطال تقؤم فقول طقف سيل ةي ادبلا ةطقن رونلا ءانأ فل تخم يفو ةدشب اهرا بتخا مت يتلا اي ناركوأ يف ةصاخو ،ةي وم دللا تاعارصلا قطانملا هذه يف مئادو لداع مالس ةماقإ لجأ نمو ،برطملا طسوألا قرشلا .ملاعلا اهتانا عم تالاطيتلا

ةيوبأ ةقيرطب أعي مج مك ييحن ،لمألا ب ةمعفملا راكفألاو ةراحلا تاي نم تاللا هذبه ئل تم مي يذل قيمي علل بحلا كلذ ،ريبكلا بحلا رعاشمب صاخ لكشب مكب بحرنو بحاصب بحرن ،اهئانبأ عي مجل مأللا ةيني طنطسقللا ةسينك بلق أمئاد هب ءاج يذل ،نانويللا نم مداقلا ،سويسانثأ نارطملا ،ةيئاخأ تي لوبورتم ةدايسلا ساكاي ريتاب يف اوشاعو اودلو نيذل هفالسأ س أ ر طقس م ىلإ جاح وهو أضيأ ةسي دقلا ةي عرع م ،أضيأ مويلا لفتحت يتلاو ،ةسدقملا اكريد ةينارطملا ةعباتلا ةدايسلا بحاص نم ةميرك ةوعدب سمأ ايئاخأ تي لوبورتم س أ ر ت ثيح ،ايكساراب ولوتسوبا نارطملا نوكريد تي لوبورتم

بولق ي ف ةلماكلا ةباجتسالالأمئاد دجت اهنأل رختفت حيسملا ةسينك اهنأ  
نع ريبعتلل ةصرف نوتوفي ال نذلل نيلوؤسملا اهر ةصاخو نيحيسملا  
ةنونحلأل مألل مهنانتماو مهتبحمو مهصالخالإ  
ةباجتسالالأمئاد دجت اهنأل رختفتو حرفت ةسدقملا ميظعلال حيسملا ةسينك نإ  
ةصرف نوتوفي ال نذلل نيلوؤسملا اهر ةصاخو نيحيسملا بولق ي ف ةلماكلا  
انتماو .ةنونحلأل مألل مهنانتماو مهتبحمو مهصالخالإ نع ريبعتلل  
لامعأ نم ءاهتالال دعب ، 1997 ماع لي مجل دي لقتلال ةلصاومل نوتأي .ةيقتلال  
نم يخسلاا عربتلل لضفب اهذيفنت مت يتلاو ،ةسينكلل ةيرذجلا ديدجتلا  
ةدئارو ةزيمتملا ةبيبطلا ،نيريإ ،ةلحارلا انريمس ةجوزو سيتويجاناب نتباكلال  
!ايرام يسنت ال يتلا امهتنباعم هللا اهمحر .يرحبلا بطلا  
هذه نم سيسيستيس سويجرواج بالال ةمحراا ثلثملا حور ركذنو يلصن مهعمو  
تارواحل ي ف روهشملا سكذوثرألا مورلا ةنهك ني ب زيمتملا ملالاعلا ، ةيغرلا  
يجروتيللال اندي لقتل مراصلال عباتلاو نايدألا نيبو ةينوكسملا تامظنملاو  
دي لقت ي ف يلوألا هسوردي قلت ثيح ،انه لك يهالا اذه ي ف دمتعا ي ذلا ،رومزملاو  
يخي راتلا يهلإل سادقلا لالخال ه ي ف ةمدخللا ةكرب لالانو ،ةيكري رطبلا ةمي نرتلا  
نم ي ناثلا ي ف سويجرواج بالال ةدقرب انملع امدنعو . 1997 ماع ني شدتلا ةبسانم  
يركذ لك لذكو ،هاركذ ي ف ةمي نرتلا ليترت انررق ،جراخالاب اندجاوت ءانثأ وينوي  
،ي ف ي كساراب ةسي دقلا ةسينك ي ف انه ،مويلا ،وكاست ايرامو نيريإ ني تلحارلا  
ةيدبأ مهاركذ نوكت نأ وجرن .دبالا يلوألا قيثو أطابترا امه مساب اطب ترا ني ذلل  
!ةيدبأو  
أي صخش انانانتماو ةيني طنطسقلال ي ف مألل ةسينكلل انانتماعمو ،ماتخلال ي فو  
همامتها يلعو يملالاعلا ي نوكسملا شرعلل هصالخالإو هلالجالإو هتبحم يلع برلل  
ةمهمل هتاردابم يلع أضيأ ةئنه نأ ينمتأ ،هينيغب هسسألو هل همعدو يلمعلا  
بحرن نحنو .اي كرتو نانويلا ني ب تاقالعال زيزعتل حيلستلاو لامعألا عاطق ي ف  
ني ب نواعتلاو ةوخألاو ةقادصلال عم امئاد انأل ،تاردابملاو تالاصتالا هذه لثم  
ةيني طنطسقلال ةسينك انأل ،صالخالإ لكب مهمعدن نحنو .نيراجلا ني ب عشلال  
صاخشألا ني ب ةدحولالو ناماضتلاو ةلادعلاو مالسلالو ةوخألا لُتْم مدخنو رشبنو نمؤن  
!روضحلا يجر ي اذل ،يرخأ ةرمو يرخأ ةرمو .بوعشلالو

مرتحملا ماعلا لصنقلال ديسلا  
برلا ي ف ءابحالأا ءانبالأا هيأ  
عيمي كمركي ثيح ،ةي حور ةدايغ نوكتل انسي دق انفشتك دقل مويلا اني لص  
تناك دقل ،أقح .”ي ف ي كساراب ةلج بملالو ةريهشلا ةديهشلا هيأ ،لالجالإ ني نمؤملا  
ثيح ،أي حور آت ي ب ،أماع 20 ذنم ي 2004 ماع ذنم هذه ي ف ي كساراب ةسي دقلا ةسينك  
ةني دملال ندملا ةكلم ي ف انه ةيني نامورلاب قطانلا عم تجملا نم اني نمؤملا نكمي  
،ةصاخلا مهتغلب ةيوعرلاو ةيجروتيللال مهتابجاو ةي رجب اوسرام ي نأ ةكلمتملا  
عزعزتت ال يتلا ةبحملاو ةلصاوتملا ةياعرلا نع أري بعت .سوملم ريبعتك  
ةيني طنطسقلال ي ف مألل ةسينكلل  
زايتمالا مكلو ،ةسدقملا ةيني طنطسقلال ةيشربأ نم ني م ثعزج وه مكعم تجم نإ

،ينوكسملا كيرطبلل ةرشابملا ةينوناقلا ةطلسلل تحت اونوكت ناب ديرفلا  
ةسيديقلل ريبكلا مكلليجبت ملعلل عم .هذه نيطنطسقة نيدم ةقاسا سيئر  
لكشب مهاس يذلا ،ايشالاو ريما ،ونيفوكنارب نيطنطسقل كلذكو ،يفيكساراب  
هذه ميمرت يف ،ريثكب كلذ دعب ،سوكاست سيتويجاناب نوشرألا لثم ،ريبك  
، 1714 سطرغأ 15 يف ،هؤانبناج ىلإ ،هداهشتسا يذلاو ،1692 ماع يف ةسينكلا  
انيلل لهسلل نم لعلج امم ،اينامور ةسينك يف نييلحم نيسيدقك مهسيدقت ىلإ  
يف انه ةينامورلاب قطانلا عمتجملل ةمءالم رثكألا ةسينكلا نأشب رارق ذاخا  
ن.دملا ةنيدم

يا ةيننيطنطسقللا يف مأل ةسينكلا ىدل سيل !مكديلاقو مكتاداع مرتحن نحن  
مكتلئاع دارفأ نم ديدعلل شيعي دق ثيح ،اينامور ،مكنطوعم اهتاقال عطقلة  
رطتنو ةنبالا اينامور ةسينك بحن نحن ،كلذ نم سكعلل ىلع .نيرخآلا مكبراقأو  
ماعلا تسراخوب يف ةيمسرلا تالافتحالا يف ايصخش مككراشن نأ ربصلل غراف  
ةسينكلا ةينوكسملا ةكيرطبلل حنمل ةيؤئمل ىركذلا ةبسانم بلقملا  
ببيلحلا انيخأ مركن .ةكيرطبلل ةبتر ىلإ اءعفرول تاذلا لالقتسالا ةينامورلا  
انمق يذلا ،فثمل ملال او ميكلحلا يعارلا ،لاياناد كيرطبلل ةطبغلل بحاص  
نم اماع (73) نيعبسو ةثالث رورم ةبسانم بياضاملا نينثالل موي هتئنهتب  
نأ يف ةدشب بفرنو ةطبغلل بحاص عم ةيؤال انتاقالعب زتعن اننإ .هتايح  
كلذكو ،ةبحمل او ةقيقحلا حورب أمئاد انيتسينك نيب تاقالعل دشرتست  
.ينوناقلا انديلقتل فرصتلل ةلباقلا ريغ ةيساسألا ئدابملا  
وأ نيفوفكملا رصب ديعي يذلا ،جلالعمل مسأا ةداع يفيكساراب ىلع قلطي .  
رصلل اءاعل يف رمتست نأ وجرن ،كلذل .رصلل اب ةطبترم صارمأ نيباصملا  
اذه رهدزي نأ ىنمتأ .شيوشتللا يف ملاللا أدبي امبر ثيح حوصلو ،مالظلا يف  
ديعس داليم ديع !مأل ةسينكلا ةيامح ءحنجأ لءاد ومنيو عمتجمل

[ةيبرعلا ءغللاب ةينوكسملا ةكيرطبللا](#)